جولة ناجحة وحفاوة بالغة تعكس المكانة المرموقة لليمن

ألمانيا : نقدر للرئيس علي عبدالله صالح قيادته الحكيمة ومواقفه العقلانية

الايطاليون ينظرون بإعجاب إلى اليمن وما حققته من إنجازات تنموية وديمقراطية

كتب/المحرر السياسي

●● أدرك فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بخبرته السياسية وبصيرته الثاقبة بأن اليمن تفقد أهميتها وتأثيرها ودورها في انكفائها على ذاتها داخل حدودها ولذلك فقد مد جسور التواصل والتعاون والشراكة مع الشرق والغرب في تعامل مريح وسهل لا تلفه المفاهيم الايديولوجية المبنية على الرؤى الضيقة أو البراغماتيه السياسية القائمة على الفكر الأحادي الجانب بل كان محور تحركاته يقترن دائماً بالدبلوماسية السمحة والشفافة التي تهدف إلى إبراز مكانة اليمن على المستويين الإقليمي والدولي وإيجاد الفرص المواتية لخلق الشراكة الاقتصادية والإنمائية التي تعود بنتائجها ومردودها الايجابي على اليمن وأشقائها وأصدقائها على حد سواء.

● وفي واقعية وعقلانية هذا النهج فقد اتجه الرئيس علي عبدالله صالح للتعاطي مع قضايا المنطقة وفي مقدمتها التطورات الجارية في فلسطين والعراق من منظور لايخاطب عاطفة الشارع العربي بهدف دغدغة مشاعره ولكن من منطلق إيمان راسخ يؤمن بأن الدفاع عن قضايا الأمة هو أمر تفرضه موجبات الإنتماء لهذه الأمة وحضارتها وتاريخها ، ولعل هذه المعاني والدلالات مجتمعة هي من اكسبت زيارات الأخ الرئيس للدول الشقيقة والصديقة أبعادها المحورية التي تلقى صداها عبر المواقف والتوجهات والإرادة المشتركة.

ولذلك فلم يكن بغريب أن تجد الجولة الأوروبية الأخيرة للأخ الرئيس والتي شملت جمهورية ألمانيا الاتحادية وجمهورية ايطاليا ودولة الفاتيكان كل تلك الحفاوة والدفء والترحاب والتي يمكن استشرافها من خلال ما قيل على لسان قيادات وزعامات هذه الدول.

شرودر يشيد بحكمة الأخ الرئيس

● فقد أشاد المستشار الألماني جيرهارد شرودر بأن لقاءاته المتكررة بفخامة الأخ الرئيس أصبحت تقليداً حميداً يعكس متانة وتطور العلاقات التي تربط البلدين الصديقين منوهاً بحكمة الأخ الرئيس وجهوده من أجل احداث التطور في اليمن وخدمة الاستقرار في المنطقة كما نوه بالتطور الذي قطعته اليمن في المجال الاقتصادي والتنموي وفي المجال الديمقراطي وعبر عن رغبته في زيارة اليمن مطلع العام القادم في إطار الجولة التي سيقوم بها للمنطقة.

وأكد حرص ألمانيا على مواصلة دعمها لليمن وبما يعزز من جهود بلادنا في المجال التنموي والديمقراطي ، مشيراً إلى أن اليمن شريك مهم وفعال لألمانيا ومشيداً بمواقف الأخ الرئيس العقلانية إزاء التطورات في المنطقة.

وأشار المستشار الألماني إلى تطابق وجهات النظر اليمنية والألمانية إزاء معظم القضايا والتطورات الإقليمية الدولية.

فيشر: المانيا تعتبر اليمن ذات أهمية كبيرة

● وفي نفس السياق أيضاً يبدو ترحيب السيد يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني بزيارة فخامة الأخ الرئيس.. مشيداً بالتطورات المضطردة التي شهدتها العلاقات اليمنية الالمانية وما حققته اليمن من تقدم ونجاحات في المجال الديمقراطي والتنموي ومكافحة الإرهاب.

وقال الوزير الالماني: اليمن صديق وشريك مهم لالمانيا وسنواصل دعمنا لليمن والتعاون البناء فيما بيننا وعلى نفس الأسس التي سرنا عليها في الماضي.

مضيفاً أن المانيا تعتبر اليمن بلداً ذا أهمية كبيرة لالمانيا وأن مشاركتها في قمة الدول الصناعية الثماني في جورجيا هو دليل على تلك الأهمية .

وأكد وزير الخارجية الالماني على أهمية الدفع بجهود السلام في المنطقة من خلال دعم التوجهات الهادفة الى إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب الدولة العبرية.

مشدداً على أن من مصلحة المجتمع الدولي دعم تلك التوجهات.

كما أكد فيشر دعمه لدعوة بلادنا حول أهمية تبني الدول الكبرى الغنية لبرامج تدعم جهود التنمية والتخفيف من الفقر في البلدان النامية باعتبار أن ذلك هو المدخل الصحيح لتعزيز الجهود الدولية لمكافحة الفقر ودعم الاصلاحات السياسية والديمقراطية في تلك البلدان.

اليمني والالماني في موضوع إعادة تحقيق الوحدة لكل منهما والتغلب على مشكلات عهود التشطير.

وأشاد المسؤول الألماني بالجهود التي قطعتها بلادنا في مجالات التنمية وفي المجال الديمقراطي وعبر عن اعجابه بما شاهده في اليمن خلال زيارته الأخيرة لها على رأس وفد برلماني.

وزير التعاون والتنمية الالماني: اليمن يحظى بتقدير الأوساط العالمية

● ويزداد هذا الترحيب توهجاً ما تحدث به السيد كارل اسبيش سبرنجر وزير التعاون والتنمية لماني السابق رئيس الغرفة تجارية العربية الألمانية حالياً ذي قال مخاطباً الأخ رئيس جمهورية: أن زيارتكم يا فخامة ئيس هي دليل على التعاون تنامي والمستمر بين بلدينا هناك الكثير مما يجمعنا من تاريخ سواء ما يتصل بتوحيد دينا أو مواجهة تحديات تشطير.. انكم تشاهدون ما هدته ألمانيا بعد إعادة وحدتها قد ارتكزت العلاقات اليمنية لمانية على صداقة عميقة حترام عميق بين البلدين لشعبين.

واضاف: أن اليمن قد حققت من لال قيادتكم تطورات كبيرة وسعت قيادتكم الحكيمة الى تحقيق التصالح في الداخل والخارج في المنطقة وهو ما أوجد لكم تقديراً كبيراً في الاوساط العالمية مشيرا إلى أن العلاقات اليمنية الألمانية علاقات مثالية وان الشركات والمستثمرين الالمان تحدوهم الرغبة الكبيرة للاستثمار في مجالات متعددة في اليمن سواء في مجال السياحة أو الصناعة أو الطاقة وغيرها وهناك فرص كثيرة تحقق النمو في العلاقات اليمنية الألمانية وهناك فرصة كبيرة لتبادل المصالح وتبادل الخبرات بين البلدين.

ومضى قائلاً: يسرنا التعاون المقبل بيننا وبينكم كشعبين وبلدين صديقين متمنياً لزيارة فخامة الأخ الرئيس النجاح والتوفيق وبما يعزز وينمي المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

الرئيس الايطالي: الرئيس علي عبدالله صالح أوجد دولة تنعم بسيادة القانون

● وفي الزيارة لايطاليا، كانت حرارة الترحاب بزيارة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مشبعة بمعاني الود والصداقة، فقد رحب الرئيس الايطالي كارلو ايزيليو شامبي بزيارة فخامة الرئيس التي تأتي في مرحلة واعدة.. مضيفاً: لقد هنأت الرئيس على التزامه وجهوده من أجل التنمية الديمقراطية والاقتصادية في اليمن ومن أجل تحسين وضع المرأة وخلق دولة تنعم بسيادة القانون فالرئيس يقوم بهذا الواجب منذ سنوات عديدة بتصميم وروح اصلاحية وبالفعل نرى ثمار هذا المجهود ايضاً في نجاح مبادرة حوار المساعدة من أجل الديمقراطية.

الفاتيكان يشيد بدور القيادة اليمنية في تعزيز الحوار بين مختلف الشعوب والديانات

برلسكوني: فرص عديدة لتطوير التعاون

● وتتسع مساحة هذه الحفاوة الايطالية بأفقها التاريخي وبعدها المعاصر بما عبر عنه دولة سليفو برلسكوني رئيس الوزراء الايطالي الذي قال بأن زيارة الأخ الرئيس لروما ستفتح آفاقاً جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين مؤكداً اهتمام ايطاليا باليمن ووجود فرص عديدة لتطوير التعاون وجذب الاستثمارات الايطالية وخاصة في المجال السياحي.. مشيراً إلى أن الايطاليين ينظرون باعجاب إلى اليمن كبلد سياحي وتاريخي وثقافي إلى جانب ما انتهجه اليمن من تجربة ديمقراطية.

وفيما يتعلق بالأوضاع في المنطقة أكد السيد برلسكوني حرص ايطاليا على الدفع بجهود احلال السلام في المنطقة.. مشيراً إلى أن ذلك يصب في مصلحة الجميع ويزيل المشاكل التي خلقها الصراع العربي الاسرائيلي ويعزز من فرص الحوار والتفاهم بين الحضارتين الغربية والاسلامية.. كما أكد اهتمام ايطاليا بتحقيق الاستقرار في العراق واجراء الانتخابات الديمقراطية من أجل بناء عراق ديمقراطي حر ومستقل.

رئيس مجلس الشيوخ الايطالي: ماحققته اليمن في المجال التنموي والديمقراطي يثير الاعجاب

● من جانبه عبر رئيس مجلس الشيوخ الايطالي عن اعجابه بما حققته بلادنا في المجال التنموي والديمقراطي ومشاركة المرأة.. مشيراً إلى أن زيارة فخامة الأخ الرئيس إلى ايطاليا سوف تعزز من العلاقات الثنائية اليمنية الايطالية التاريخية، مؤكداً دعم ايطاليا لجهود اليمن في مجال التنمية وفي المجال الأمني ومكافحة الإرهاب.

البابا: ممتنون لدور اليمن

● وفي دلالات حية على القيم الجامعة بين الديانات والحضارات جاءت زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لدولة الفاتيكان والتقائه بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي رحب بزيارة الأخ الرئيس للفاتيكان معبراً عن امتنانه وشكره للدور الذي تقوم به اليمن وقيادتها السياسية على صعيد تعزيز روح الحوار والتفاهم بين مختلف الاديان والشعوب.

فيما أشاد وزير خارجية الفاتيكان بدور اليمن في خدمة الأمن والسلام الاقليمي مؤكداً أن السلام العالمي والتعايش بين الشعوب والاديان وتعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات.

رئيس البرلمان الالماني: صداقة متطورة وحميمية

● ويتواصل هذا الترحيب في مقر البوندستاج الالماني وعلى لسان رئيس البرلمان السيد تيرزه الذي أشار بدوره الى أن زيارة الأخ الرئيس لجمهورية المانيا هي من تعكس المستوى المتطور الذي تشهده العلاقات اليمنية الالمانية ووصفها بانها علاقات صداقة متطورة وحميمية مشيراً الى التجارب المشتركة التي تجمع الشعبين